باب المكاتبة والمذاكرة

Causerie et Correspondance.

نقد الشعر

سيدي العلامة صاحب (لغة العرب) .

اطلعت على بعض ما ظهر في مجلتكم الزهراء من نقد « الشوقيات » و « ديوان العقاد » مما اعده حفاوة بالادب المصري . اشكر حضرتكم على ذلك النقد ولا سيما النقد معتدل ويدل دلالة صريحة على روح شريفة بعيدة عن الغرض . على اني لا اوافقكم على استكاركم قول شوقي بك واصفا اندفاع السفينة : « وحداها بعن تقل الرجاء » كما لا اوافقكم على استهجان قول العقاد في قصيدة فرضة البحر : « يا ليت نورك نافع وجداني » فان هذا نقد منطقي صرف ، والشعر — لا يخفى عليكم — لغة خاصة به ، كما لكل علم وفن لغة . ولا اعد هذا النوع من نقدكم إلا نوعا من المداعبة الادبية ولعل هذا هو قصدكم . وعلى كل حال فاني اكرر لحضرتكم الشكر على بحثكم النقدي ، واؤكد لكم ان كل شاعر مصري يحترم نفسه يرحب بمثل هذا النقد ، ولا يرى في التقريظ البحت إلا اساءة اليكم والى الادب .

لا زالت (لغة العرب) مرجعا للادباء ورابطة لوحدتهم ، ولا زلتم ذخرا ثمينا لهم ، وتفضلوا بقبول أجل الاحترام واصدق التحيات .

الاسكندرية في ١٥ ايار ١٩٢٨ احمد زكي ابو شادي

آراء سلامة موسى

بينما كنت اراجع اعدادا سابقة لمجلتكم الغراء وقفت على كلمة نقدية شديدة موجهة منكم الى الاستاذ سلامة موسى ، فلم استغربها باعتباركم من رجال الفضيلة الدينية وقد ترون في كتاباته ما يعادي مذهبكم وآراءكم . ولكن ثقتي بسعة صدركم وعلمكم الواسع ونزاهتكم تشجعني على لفت نظركم الى حقيقة جلية وهي ان الاستاذ سلامة موسى — برغم الحادة الديني اذا صح ذلك —

رجل غيور على النهضة الادبية ونشر احدث الاراء الفكرية الغربية ، فيجب ان تعد له هذه الحسنة . واني اؤكد لفضيلتكم انه من اشد الادباء استقامة وتواضعا وتحقيقا للادب العالي في حياته الاجتماعية ، فما نقل اليكم عن هوسه الخلقي وغروره ونحو ذلك انما هو من تضليل حاسديه الذين ينامون بينما هو يعمل ، واكثرهم لا يفهمون من الادب سوى تحبير السطور وزخرف الاقوال وليس في حياتهم واعمالهم قدوة صالحة . فلعلكم لا تبخلون بنشر هذا التصحيح انصافا للرجل . واكبر ظني انكم ستنصرون آراءه الادبية في مواقف كثيرة وان اختلفتم معه في غيرها .

الرملة ابن سينا

التمثيل في مصر

— لمراسل (لغة العرب) —

اجتازت مصر في السنوات الاربع الاخيرة شوطا بعيدا في نهضتها المسرحية وتقدم التمثيل بها تقدما محسوسا يلمسه كل مهتم بهذا الفن الجميل ، فبعد موت المرحوم الشيخ سلامة حجازي كنا نعتقد انه قد قضي على المسرح المصري . ولكن الاستاذ جورج ابيض تلميذ سليمان الشهير احيا ميت الامل منا واعاد لنا المجد الذي شعرنا بفقده مبدايا .

تذوق الجمهور المصري طعم التمثيل فاستعذبه واقبل عليه . وكان هذا الاقبال مشجعا للاستاذ نجيب الريحاني على انشاء فرقته « الكوميدية » ، وهذا لون جديد من التمثيل اقبل عليه الجمهور بشغف كبير لانه اقرب الى ميوله ، ثم تكونت بعد ذلك فرق عديدة منها فرقة السيدة منيرة المهدية وفرقة علي افندي الكسار وفرقة الاستاذ يوسف بك وهبي وفرقة السيدة فاطمة رشدي وفرقة حديقة الازبكية وغيرها من الفرق الصغيرة .

اما انواع التمثيل المهمة في مصر فثلاثة : الدرامي والهزلي والغنائي ، ولعل التمثيل الدرامي ارقاها ، وعماده في مصر فرقة رمسيس ، وقد تلقى مديرها يوسف بك وهبي اصوله في ايطالية ، ومن المؤلم ان تكون كل رواياته معربة عن الفرنسية والايطالية . وليس للمسرح المصري نصيب من الروايات المؤلفة التي تصور البيئة المصرية ، ومهما « مصرت » الروايات المعربة فانها لن تفي بالغرض

المطلوب لبعد الخلاف بين الذوقين المصري والاوربي .

اما التمثيل الهزلي فلا يخرج عن الدائرة التجارية : « تهويش وتهريج » ، فترى الرواية ناجحة عند الجمهور بينما هي ساقطة من الوجهة الفنية لتفاهة موضوعها وضعف تأليفها .

واذا تكلمنا عن التمثيل الغنائي فلا شك في اننا فقراء ، ويرجع ذلك الى احجام كبار شعرائنا عن النظم — « اذا استثنينا الاستاذ الدكتور ابا شادي » — وتقاعد صحافتنا عن تشجيع هذا النوع مع علمها بان في مصر اصواتا قوية فنية صالحة لو درست قليلا ، ولعل نور الفجر المرتقب هو ما اظهرته الحكومة اخيرا من عطف وتشجيع .

الاسكندرية يوسف احمد طيرة

بعض ملحوظات

على انتقاد لغة العرب لمعجم للمطبوعات العربية والمعربة

اولا — ذكرتم ان الصفحة مقسومة الى شطرين لكي لا يطول السطر ويضيع القارىء السطر التالي في اثناء المطالعة . ولكن لهذه القسمة الى شطرين فائدة اخرى لم تنتبهوا اليها وهي ان في آخر المعجم سينشر فهرست ابجدي باسماء الكتب كلها وبازاء كل كتاب رقم الصفحة التي يكون فيها ذكر الكتاب فمن اراد مراجعة ذلك لا يجد عناء لوجود محل الكتب والامر بالعكس لو كانت الصفحة واحدة فيطول النظر الى اسم الكتاب المطلوب .

ثانيا — قلتم ان مؤلف المعجم نسي عدة كتب مطبوعة للعلماء الذين ذكرهم واستادا الى ذلك ذكرتم ثلاثة كتب تأليف الاستاذ محمود شكري الالوسي أغفل ذكرها . منها :

١ — فتح المنان تتمة منهاج التاسيس الخ . طبع في الهند .

٢ — المنحة الالهية ترجمة التحفة الاثنى عشرية (كذا) طبع في الهند .

٣ — كشف الحجاب عن الشهاب في الحكم والاداب .

٤ و ٥ — كتابان نشرا في بعض المجلات العلمية .

فالجواب على ذلك :

اولا ان المقـالات أوالرسائل التي طبعت في المجلات لا يمكنني ذكرها البتة في معجمي لان ذلك يتطلب سنين طوالا ومئات من المجلدات كما لا يخفى عليكم فان بعض المجلات لها اكثر من خمسين سنة وهي تنشر لبعض الادباء مقالات ممتعة وذات شأن ولكن لم تفرد على حدة في كتب خصوصية فمن المستحيل ذكرها إلّا ان بعض المقالات جاء ذكرها عفوا لاسباب خصوصية

اما الثلاثة الكتب من رقم ١ الى ٣ فاني لم ار لها ذكرا في كتاب اعلام العراق الذي نشره محمد بهجة الاثري وضمنه تصانيف الالوسيين جميعها ، وقد راجعته كله وانتم لم تذكروا محل طبعها ولا تاريخ نشرها فكيف يمكنني معرفتها ؟ وكيف يمكن الاستدلال بها ؟

ثم لابد انكم لاحظتم في مقدمة الكتاب اني قلت انه ربما فاتني كتب كثيرة طبعت في العجم والهند لعدم وجود فهارس تنبيء عنها وقد بذلت غاية مجهودي لاقف على ما نشر في تلك الاصقاع وترون ذكر قسم كبير منها .

ثالثا — ذكرتم ان اسم سوريا تكتب بالتاء اي سورية لا بالف اي سوريا ؛ مع ان كتبا كثيرة الفت في بلاد الشام ذكرتها بالف لا بالتاء واظن انه يجوز كتابتها بالشكلين كما يقال افريقيا وافريقية وسوريا وسورية . الخ (قلنا : راجعوا لغة العرب ٦ : ٤٥٤) .

ثم اني اشكركم على ما ابديتموه لي من النصائح لاتقان العمل ويا ليت كان الوقت يسمح لي بزيادة التدقيق والتنقيب وكان في نيتي ان لا انشر الكتاب بالطبع قبل البحث الدقيق عن كل مؤلف وتأليف . انما رأيت ان ذلك يستغرق سنين طوالا فيضيع ما جمعته من الفوائد وهي كثيرة مما يعود بالنفع على الادباء اكثر من القليل الذي فاتني .

فاطلب من الادباء المعذرة ومؤازرتي لتتميم هـذا العمل الذي اقدمت عليه حبا بنشر الاداب العربية ونشر مآثر ادبائنا الشرقيين .

مصر القاهرة يوسف اليان سركيس

نظرة في مقالة « كتاب الديارات »

طالعت المقالة الموسومة بهذا العنوان « من ص ٣٢٢ الى ص ٣٤٢ » فمن لي

بعض خواطر ابديها للكاتب الاديب ليرى فيها رايه .

قال في ص ٣٣٢ : ... وحمام اعين على يمين الحاج من بغداد فاصلحها بقوله : الخارج من بغداد ـ قلت طريق الحاج في بغداد واحد ومعروف، اما الخارج من بغداد فقد يخرج منها من نواح مختلفة ، و« حمام اعين» واقع على يمين من يبرح بغداد ليذهب الى مكة سائرا في طريق الحاج . فقول الاديب « على يمين الخارج من بغداد »في غير محله .

وقال في ص ٣٣٨ : شعر زعفرانه فائق خطأ والصواب سعر زعفرانه بسين مهملة ومعناه قيمته ، على ان تفوق الزعفران لا يظهر إلّا بشعره اي بخيوطه فان كانت دقيقة كان حسنا فاخرا وان لم تكن كذلك لم يعد نفيسا اوفاخرا.

وقال في تلك الصفحة مخطئا المؤلف لا يقال : «لكل منهم يومئذ شأن يغنيه» « بالغين » بل يعنيه « بالعين المهملة » ، لكن نسي المخطيء ان هذه العبارة هي آية من سورة عبس ونصها : « لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه .

نظر في ما بقي من الجزء الخامس

جاء في ص٣٤٤ : « اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فاغسلوه سبعا احداهن في التراب » والمشهور في هذا الحديث :... فليغسله سبعا احداهن بالتراب .

وجاء في ص ٣٥٢ : ولكنا ضرب من البديع . والصواب ولكنها ضرب من البديع . وفي ص ٣٦٠ س ٢١ من حل بالسبعة والصواب من حك بالسبعة .

وفي ص ٣٦٢ : سكان « سكان لواء الديوانية » يتجاوزون « ٤٠٠،٠٠٠ » والصواب انهم لا يتجاوزون «٢٥٠،٠٠٠» والفرق عظيم ـ وفي ص ٣٦٣ س١٤ وهذه النواحي [اي التاجية والجمارة والفيصلية] تؤدي الى خزينة الحكومة اكثر من ثلث ودخلها اللواء كله (؟) . ولعل الصواب ... اكثر من ثلث دخل اللواء كله .

بغداد عبد اللطيف ثنيان

(ل . ع) اننا نقدر كل التقدير ملاحظات الصديق العزيز الحاج عبداللطيف افندي ثنيان ونشكره عليه باسم المنتقد . لاننا لا نشك في ان البحاثة المحقق السيد حبيب الزيات يحب مثل هذه التصويبات البينة الفوائد ونشكر في الوقت عينه العلامة الزيات لانه اتى بنقد وافٍ شافٍ قلما يضارعه احد فيه .